العدد الثالث والعشرون - يونيو - 2025 - السنة الخامسة

مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-.أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق - المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم - مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة ديالى - جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي ـ عميد كلية الدراسات العليا ـ الجامعة اليمنية ـ الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم الجغرافية ـ جامعة تكريت ـ جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر ـ أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة ـ كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نبهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الموصل - جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله ـ وزارة التربية والتعليم ـ فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي ـ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة باجي مختار عنابة ـ الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي ـ دكتوراه العلوم السياسية ـ مدير وحدة البحوث والدراسات ـ جامعة القادسية ـ كلية القانون ـ جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية ـ جامعة بورسعيد ـ جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية ـ جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني ـ أستاذ الاقتصاد ـ جامعة البصرة ـ جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية ـ جامعة محمد الخامس ـ الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب ـ كلية التربية ـ جامعة بنها ـ جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ـ نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي ـ رئيس قسم أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة بور سعيد ـ جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي ـ دكتوراه قانون خاص ـ كلية الحقوق ـ جامعة الموصل ـ جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق ـ كلية العلوم ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلــة غريّب ـ قسم اللّغة العربيّة و آدابها ـ جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان ـ أستاذ التاريخ المعاصر ـ جامعة محمد خيضر ـ بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ـ ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال ـ قسم نظم المعلومات ـ الجامعة الأردنية- فرع العقبة ـ المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي ـ المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ـ الرباط ـ المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة- علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة ـ كلية التقنية الإدارية ـ جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي ـ كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنتصرية ـ جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور ـ كلية الحقوق ـ جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر ـ كلية القانون ـ جامعة المستنصرية ـ جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي ـ مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية ـ المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
16. م.د. محمد مولود امنكور ـ كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية ـ الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي ـ كلية الكنوز ـ الجامعة الأهلية ـ جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي ـ عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب ـ جامعة العلوم الحديثة ـ الجمهورية اليمنية.
19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

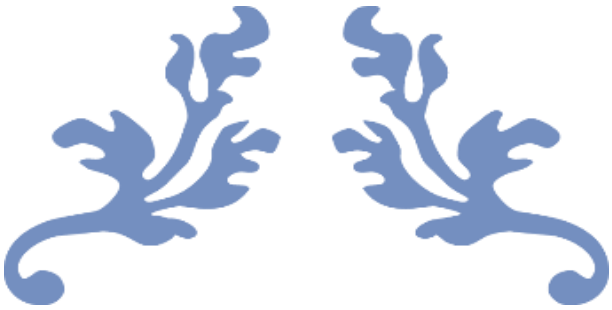

مقال العدد

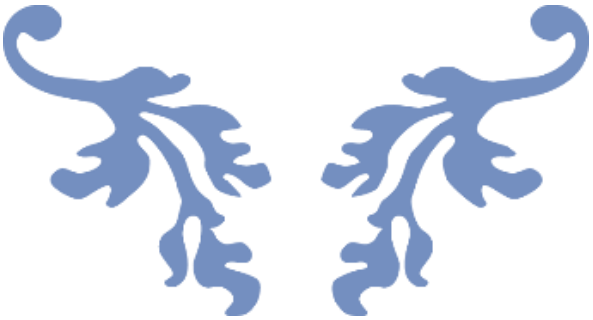

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 23 من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم. يشتمل هذا العدد على أعمال بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التي جاءت خارج نطاق المؤتمر، مما يعكس تنوعًا علميًا وثراءً في المواضيع المطروحة.

لذ دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

14/06/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

تحليل لمتغيرات البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية واهميتها في حل مشكلات المجتمع
أستاذ دكتورة : الطاف ياسين خضر.....11

ميكانزمات الدفاع النفسي في رسوم الفنان فان كوخ
أ.د. دلال حمزة محمد / م. قاسم خضير عباس.....23

مهارات التعلم الرقمي
د. اشرف الجياطي / ذ. حسن بوشكور.....43

تمهيد نحو تطوير التعليم العالي المستدام في ليبيا من خلال الإدارة الابتكارية المدعومة بالقيم الأخلاقية
د. مريم المبروك علي فريعيس.....64

موقف الجمهورية العربية اليمنية من حرب الخليج الثانية - 1990-1991
م .د شهد علي عبدالله الامارة..... 81

كتاب (فتوح البلدان) للبلاذري (ت: 279 هـ) مصدراً لدراسة النقود العربية الإسلامية
م.م. نغم حميد رشيد عبد النبي الطائي/ آ. م. محمد جاسم علوان الكصيرات.....92

أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة
م.م. رقيه لؤي محمد شمس الدين.....106

انعكاسات التسويق الفندقي في التنمية السياحية المستدامة
(دراسة ميدانية لعينة من السياح في مدينة كربلاء المقدسة)
المدرس المساعد / احمد مكي محمود.....120

الذكاء الإصطناعي وتاثيره على مستقبل الوظائف الإدارية " محطة تحلية مياه_ زوارة أنموذجاً "
الباحث: إسراء عبدالباسط يخلف دهان.....132

اثر القرارات التسويقية على سلوك السائح
" دراسة تحليلية لآراء سياح فنادق الدرجة الاولى والممتازة في مدينة كربلاء"
المدرس المساعد / رسول مصطفى علي.....162

الفن والإدماج: الموسيقى نموذجا
الطالب دكتوراه: سرحان توفيق.....175

تدريس اللغة والثقافة الأصليتين وأثره في بناء الهوية الثقافية للمهاجرين المغاربة بأوروبا
-نموذج فرنسا وإسبانيا-
الباحث منير عزمي / الدكتور محسن إدالي.....190

Specifications of a good university class from the point of view of students In the College of Basic Education
BY / Prof.Dr. Raghed Z. Ghayadh……219

The theory of argumentation in Arab thought: a critical examination of its features and their implications for the evolution of discourse From controversy to communication
Prof. Dr. Salma Saleh Mohammed Al-Amami……245

المغول من وجهة نظر المستشرقين الالمانيين (شبولر و بروكلمان) حتى سقوط الخلافة العباسية سنة 656ه (دراسة مقارنة)

الباحث / م. ازر عبد الكاظم اسماعيل

مديرية تربية بابل – جمهورية العراق

azar.k1232@yahoo.com

009647801705931

الملخص:

حظي العالم الاسلامي باهتمام بالغ من قبل المستشرقين الغربيين ولذلك ظهرت الكثير من المدارس الاستشراقية التي اخذت على عاتقها دراسة المشرق الاسلامية وكان اغلب دوافع هذه الدراسات هي عدائية استعمارية هدفها النيل من الاسلام ومظاهره وانجازاته الحضارية الا النادر من تلك المدارس والتي كانت تسعى الى تقصي الحقائق وكشف المخفي ومنها المدرسة الالمانية ولذلك جاءت دراساتها موضوعية وعلمية وان كانت لا تخلوا من غايات واهداف عدائية للشرق الا انها اقل وطىء من المدارس الاوربية والامريكية الاخرى والتي اظهرت عدائها بشكل علني للمشرق الاسلامي ومن اهم المواضيع التي تناولتها المدرسة الالمانية والمستشرقين الالمان هو قضايا المغول وعلاقتهم بالعالم الاسلامي ولعل اشهر من سلط الضوء على هذا الجانب هو كل من المستشرق الالماني (برتولد شبولر1911-1990م) في كتابة (العالم الاسلامي في عصر المغول) والمستشرق الالماني(كارل بروكلمان 1868-1954م) في كتابه (تاريخ الشعوب الاسلامية) مع ذكر تطابق واختلاف وجهات النظر بينهما حول قضايا المغول حيث تناولا في كتابيهما المغول منذ ان كانوا قبائل بدائية متفرقة تقاتل بعضها بعض حتى قيام الامبراطورية المغولية بقيادة جنكيز خان وحروبه مع القبائل المناوئة له وتوحيدها تحت قيادته ، وكذلك حروبه مع الصين اضافة الى تناولهما لقانون (الياسا) واشهر المواد التي نصت عليه شريعة الياسا وكذلك تناولا ايضا دور المؤتمر الوطني (القورولتاي) في اختيار الخان الاعظم اضافة الى انهما تحدثا عن دخول المغول الى العالم الاسلامي واسباب حادثة (اوترار) اضافة الى الاسباب التي ادت الى خسارة جيش المسلمين ودخول المغول الى خوارزم ومن ثم تناولا مصير المغول بعد جنكيز خان ودور حفيده هولاكو في الزحف الى العالم الاسلامي حتى دخوله العاصمة بغداد سنة (656ه) وبينا اسباب سقوط العاصمة بغداد بيد المغول اضافة الى انهما تطرقا الى دور الوزير الشيعي (ابن العلقمي) ومحاولاته دفع الخطر المغولي عن بغداد .

الكلمات الافتتاحية: المغول، استشراق، شبولر، بروكلمان، الخلافة العباسية.

Research title: The Mongols from the point of view of German orientalists (Schüler and Brockelmann) until the fall of the Abbasid Caliphate in 656 AH (a comparative study)

Researcher / Azr Abdul-Kadhim Ismail
Babil Education Directorate - Republic of Iraq

Abstract

The Islamic world has received great attention from Western orientalists, and therefore, many orientalist schools have emerged that have taken upon themselves the study of the Islamic East. Most of the motives for these studies were colonial hostility aimed at undermining Islam, its manifestations and its civilizational achievements, except for a few of those schools that sought to investigate the facts and uncover the hidden, including the German school. Therefore, its studies were objective and scientific, although they were not devoid of hostile aims and objectives towards the East, but they were less severe than other European and American schools, which openly showed their hostility towards the Islamic East. One of the most important topics addressed by the German school and German orientalists is the issue of the Mongols and their relationship with the Islamic world. Perhaps the most famous of those who shed light on this aspect is the German orientalist (Berthold Spohler 1911-1990 AD) in his book (The Islamic World in the Age of the Mongols) and the German orientalist (Carl Brockelmann 1868-1954 AD) in His book (History of Islamic Peoples) where they discussed in their two books the Mongols since they were scattered primitive tribes fighting each other until the establishment of the Mongol Empire led by Genghis Khan and his wars with the tribes opposing him and unifying them under his leadership, as well as his wars with China in addition to their discussion of the (Yassa) law and the most famous articles stipulated in the (Yassa) law. They also discussed the role of the National Congress (Qurultai) in choosing the Great Khan. In addition, they talked about the entry of the Mongols into the Islamic world and the reasons for the (Otrar) incident, in addition to the reasons that led to the loss of the Muslim army and the entry of the Mongols into Khwarazm. Then they discussed the fate of the Mongols after Genghis Khan and the role of his grandson Hulagu in the march into the Islamic world until he entered the capital, Baghdad, in the year 656 AH. They explained the reasons for the fall of the capital, Baghdad, at the hands of the Mongols, in addition to their discussion of the role of the Shiite minister (Ibn al-Alqami) and his attempts to repel the Mongol threat from Baghdad.

Keywords: Mongols, Orientalism, Spoler, Brockelmann, The Abbasid Caliphate

المقدمة:

تختلف اوضاع الاستشراق الالماني عن غيره من الاستشراق الاوربي والامريكي الذي يحتوي على ماضي استعماري ، اضافة الى موقف الدولة العربية مع المانيا ضد بريطانيا وفرنسا ويمتاز المستشرقين الالمانيين بانهم انصفوا الحضارة العربية الاسلامية ولم يتأثروا بالتيارات المعادية للعرب وللمسلمين في اوربا والولايات المتحدة الامريكية ، وان الدراسات العربية في المانيا قد بدات بدراسة متواضعة في القرن السادس عشر الميلادي ، ثم اخذت تتطور حتى اصبحت فرعا مستقل من العلومً النظرية متصلا في افق الثقافة الالمانية من قبل الباحثين ومن اجل تسليط الضوء على بعض الدراسات الالمانية بخصوص واحدة من اهم القوى التي اجتاحت العالم الاسلامي وهي المغول من خلال كتاب المستشرق الالماني برتولد شبولر (العالم الاسلامي في عصر المغول) وكتاب المستشرق الالماني كارل بروكلمان (تاريخ الشعوب الاسلامية) ارتاينا ان نكتب بحثنا هذا واسميناه (**المغول من وجهة نظر المستشرقين الالمانيين برتولد شبولر وكارل بروكلمان حتى سقوط الخلافة العباسية سنة 656ه (دراسة مقارنة)** وقسمناه الى ثلاث مباحث ومقدمة ونتائج ومصادر ولقد تناولنا في المبحث الاول نشأت الاستشراق الألماني اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه سيرة المستشرقين الذاتية والعلمية ومنهجيهما في كتابيهما عن المغول اما المبحث الثالث فقد تحدثنا فيه عن وجهة نظر المستشرقين عن المغول حتى سقوط الخلافة العباسية سنة (656ه) وختمنا بحثنا ببعض النتائج **ومن الله التوفيق...**

المبحث الاول : نشأت الاستشراق الألماني:

عدت ترجمة القرآن الكريم بين عامي (1141-1143م) أول محاولة لظهور الاستشراق الالماني بإسهام مستشرقه هرمان الدلماطي ، وهنالك من قال بأن المدرسة الألمانية قد ظهرت في الشرق بشكل مباشر في الحروب الصليبية (1147-1149م) (العقيقي،2006م،ج2،ص240) في الوقت الذي كان فيه الألمان مشتركين في الحج إلى بيت المقدس (المطوري،2015م،العدد30) ، في حين ان هناك من يرى بان ظهور هذه المدرسة كان في القرن السادس عشر الميلادي بشكل علمي دقيق ففي هذا القرن سعى المستشرقون الألمان إلى الاهتمام بالدراسات العربية والإسلامية لاسيما تعلم اللغة العربية، إذ بدأ المستشرق الألماني يعقوب او جاكوب كريستمان (1554-1613م)، بتعلمها وألف كتباً فيها وقام بتعليمها للآخرين من خلال وضعه كراساً لها؛ وذلك بوضع قوالب خشبية ضمّنها الحروف العربية من أجل طباعتها؛ وكذلك قيامه بإنشاء كرسيٍّ لها في جامعة (هيدلبرج) سنة 1590م الغرض منه نقل آراء الفلاسفة العرب وآخر ما توصلوا إليه في علومهم وكذلك في مجال الطب من مصادرها الأصلية باللغة العربية، فضلاً عن ذلك فقد وضع فهرساً لبعض المخطوطات العربية وتراجم بعض أجزاء الإنجيل إلى اللغة العربية من أجل القراءة والتبشير بالدين المسيحي (الهاشمي،2014م،ص69-70)، ولكنه مات قبل ان يحقق مشروعه (فوك،2001م،ص55) .

وقد تجلى الاطار العلمي للاستشراق الالماني بأنقى صوره على يد "يوهان جاكوب رايسكة"(1716-1774)، الذي وصف بشهيد الادب العربي، فقد حقق ونشر العديد من كتب التراث العربية، كمعلقة طرفة بن العبد، وغيرها من اشعار الجاهليين، وترجم مقدمة كتاب التواريخ لحاجي خليفة، وكتاب مختصر التاريخ لابي الفداء الى اللاتينية، ولامية العجم للطغرائي للألمانية، وغيرها من المنتخبات الادبية والاشعار، وقسماً منها قد تم طبعه على نفقته الخاصة، وقد اعلن رايسكة عن رفضه لمصطلح الشرقي وانه غير دقيق واستبداله بلفظ اسلامي او محمدي، وكان يرى ان ظهور النبي(ﷺ) وانتصار دينه هما من احداث التاريخ التي لا يستطيع العقل البشري ادراك مداهما، وتحدث عن آرائه

بصراحة دون الاهتمام لردود افعال اللاهوتيين الذين اتهموه بالزندقة، فقد كان علامة مضيئة في تاريخ الاستشراق حتى وفاته عام 1774م (المنجد،1978م،ص17-25)

وتتابعت جهود المستشرقون الالمان العلمية، في نشر وتحقيق واحياء التراث العربي والاسلامي، فقد نشر المستشرق هاينرش فيردناند فستنفلد (1808- 1899م) لوحده ما يعجز عن نشره مجمع علمي كامل، وقد كف بصره لكثرة البحث والعمل على نشر النصوص العربية لمدة 60 سنة (بدوي،1993م، ص399-402)

وكان للمستشرق غوستاف فلوجل(2802-1870م) دور في تطور حركة الاستشراق الالماني(1802-1870م)، حيث الف كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القران، مقدماً بذلك اول فهرس قراني من نوعه، كما ترجم ونشر كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة، واعطاه من جهده ما يقارب الثلاث عشر سنة لمراجعة المخطوطات في فينا وباريس وبرلين، وكتاب الفهرس لابن النديم الذي عمل عليه لمدة 25 سنة (بدوي،1993م، ص411-413)،

وكذلك المستشرق هاينيرش ليبرشت(1808-1888م)، الذي نقل فرعاً من معهد الدراسات العربية الفرنسية الباريسية الى لايبتسج في المانيا، وقام بعمل تنظيمي كبير ومهم للاستشراق الالماني: هو انشاء الجمعية الشرقية الالمانية، المشار اليها بالرمز المختصر(ZDMG) وذلك عام 1845م؛ لتوحيد وتنظيم جهود المستشرقين الالمان، فأصدرت هذه الجمعية مجلة حملت اسمها ، كما اصدرت دورية بعنوان: دراسات في علم الاستشراق؛ لذا لا يمكن الان تصور او رسم مسار تاريخ الاستشراق الالماني بدون هذه الجمعية ونتاجها الاستشراقي (بارت،2011م، ص25-26) ، وبصورة عامة فأن كل ما نشره المستشرقون الالمان وحدهم يعادل ما نشره المستشرقون الانجليز والفرنسيون (المنجد،1978م،ص8).

وحقق بعده الاستشراق الالماني تفوقه العلمي الملحوظ على يد المستشرق تيودور نولدكة (1836-1930م) ، الذي شدد على نفسه الالتزام بالموضوعية ونهج المدرسة العقلية التي ميزت اعماله ودراساته، لاسيما كتابه(حياة محمد) 1863م، ومن ابرز اعماله الاستشراقية في حقل الاسلام هو: (تاريخ القران)، الذي كان نتاج عقود من حياة نولدكة قضاها وهو يسعى لتحصيل فهم شامل للقران، وقد عمل عليه ثلاث اجيال من المستشرقين الالمان منذ ان وضعه نولدكة عام 1860م، وصدر بعدها بثلاث مجلدات على يد تلامذة نولدكة فريدرش شفالي الذي عهد اليه نولدكه باعادة صياغة الجزء الاول من الكتاب عام 1909م بعد ان منعه تقدم السن من ذلك، وتناقلت مهام اكماله الى ان تمت بأجزائه الثلاث فصدر عام 1937م (نولدكه،2008م، ص11)،

وبعدها في العصر الحديث، كان للمستشرق فريتس شتيبات (1922-2006) الاثر الكبير في مواصلة الجهود العلمية والموضوعية للاستشراق الالماني سيما مع ما عرضه من اراء وتحليلات في بحوثه والدراسات التي جمع بعض منها في كتاب (الاسلام شريكا) الذي حوى اكثر من ثلاثون بحثاً ومقالاً، تطرق فيها لمواضيع كثيرة ومتنوعة من جوانب التاريخ الاسلامي وتاريخ العرب المعاصر(شتيبات،2004م، ص8-10) 0

وعلى الرغم من ظهور المدرسة الألمانية بالاعتماد على المدرستين القديمتين في الاستشراق: الانكليزية والفرنسية (هويدي،2000م،ص9)

إلا انها انفردت بجملة من الخصائص منها(جحا،1983م،العدد31):

1- لم تكن لها مآرب سياسية أو استعمارية مقارنة بغيرها من المدارس الأوربية.

2- غلبة الروح العلمية والموضوعية في تقصي الحقائق.

3- بعد الاستشراق الالماني عن النظرة العدائية للعرب.

4- الاهتمام بالقديم والتركيز على دراسة التراث العربي الذي بدأ عملياً بعد الحرب العالمية الثانية.

واكد المتخصص في الاستشراق الالماني صلاح الدين المنجد تميزه عن غيره من مدارس الاستشراق الاوربية بهذا المنحى، سيما وان المانيا لم يُتح لها ان تستعمر البلاد العربية او الاسلامية، ولم تهتم بنشر الدين المسيحي في الشرق، فضل الاستشراق الالماني في الاعم الاغلب محافظاً على روحه المتجردة والعلمية المحايدة، بل احياناً ترى روح الاعجاب والانصاف العلمي الذي بدا واضحاً في اراء شهيد الادب العربي رايسكة(**1716م-1774م**) وكتابات هاينرتيش بيكر(1876-1933م) ويوهان فوك وغيرهم(المنجد،1978م، ص7-8).

وعلى الرغم من هذه الخصـــائص إلا أن هنـــــــاك من قـــــال برأي مختلف عنها، بقـــــوله:" فالألمان كانوا يملكون رغبات استعمارية شرهة ومعلنة، لكنها صارت فاعلة إلا بعد الوحدة الألمانية عام 1870م، وفي الوقت الذي اندفعوا فيه لخلق مجال حيوي من أوربا، التي زعموا انهم كانوا يختنقون فيها تحت وطأة المصاهرات البريطانية والفرنسية والنمساوية، اتجهوا صوب افريقيا لانتزاع بعض الأقاليم، ثم صوب آسيا العثمانية لإقامة علاقة استراتيجية مع الرجل المريض في مواجهة الروس والبريطانيين على حدٍ سواء" (السيد ، 2007م،ص7)

وقد عدّ سبب تأخر ظهور الاستشراق الألماني مقارنة بغيره من المدارس الاستشراقية الأخرى إلى تأخرها في بناء الجامعات؛ لكن في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي نشطت الجامعات الألمانية بترجمتها للكتاب المقدس (التوراة) إلى اللغة اللاتينية، ثم بعد ذلك ظهور الاهتمام الكبير باللغات الشرقية عامة واللغة العربية خاصة تلك التي تعلموها بشكلها الأولي في هولندا فقد أفادوا منها في دراستهم لها في جامعاتهم، إذ ظهرت محاولة لتدريسها بمعزل عن اللغات السامية الأخرى؛ وذلك من خلال دراسة الأدب العربي والأمثال العربية، فضلاً عن ذلك ترجمة بعض اشعار العصر الجاهلي التي لم تجد لها في البداية إذناً صاغية، لكن بعد خمسة قرون من معرفتها اتخذت الدراسات العربية طريقها الصحيح على يد كل من : فرايتاج (1788م _1861م) وفليشر، لذا أنشأت مدارس اللغة الشرقية فيها على غرار بقية المدارس الأوربية سنة 1887م، فضلاً عن اهتمامهم بجمع ونشر وفهرسة المخطوطات العربية والنصوص القديمة (العقيقي ،2006ج2،ص340-341).

بلغت المدرسة الألمانية ذروتها في القرن التاسع عشر الميلادي واندفعت بقوة نحو تحقيق كتب التراث الأدبي العربي الإسلامي اللغوي والأدبي والتاريخي، فقد قاموا بإجراء تحقيق علمي دقيق تميزوا به عن غيرهم من المستشرقين في ما انتجوه فيها(المنجد،1978م،ص8-10) ، وكثير من هذه التحقيقات قد طبعت للمرة الأولى في ألمانيا(محمد، 2012،ص77)

فبدأوا بتحقيق الكثير من المخطوطات وعملوا على مقابلتها بالنسخ المختلفة المنتشرة في أماكن عدة وبينوا الفروق فيما بينها وقاموا بتثبيتها في فهارس خاصة أعدت لهذا الغرض، فضلاً عن ذلك قيامهم بشرح بعض من نصوصها وبيان محتواها للمتعلمين (زقزوق،1997م،ص64-65).

المبحث الثاني: السيرة الذاتية والعلمية للمستشرقين (شبولر) (وبروكلمان) ومنهجيهما في كتابيهما عن المغول :

اولا: برتولد شبولر حياته ونشأته العلمية ومنهجه في كتابه(العالم الاسلامي في عصر المغول):

أ ـ حياته ونشاته العلمية:

ولد شبولر في بلدة (كالروة) من اعمال (بادن) في عام1911م ، وتخرج في جامعات (هايدلبرج) ، (وميونخ) ، و(هامبورج) ، وقدم العون الى جمعية التاريخ السيليزي 1934-1935م والى قسم تاريخ شرق اوربا في جامعة (برلين) والى قسم ابحاث الشرق الادنى في جامعة (جوتنجين)1937- 1938م ، وقد حصل على الاستاذية في فقه الشرق الادنى ، وكان يجيد بعض اللغات، ومن مؤلفاته (مغول ايران) ، الصادر في العام1939م ، و(مغول روسيا) و (القبيلة الذهبية) اللذان صدرا في عام 1943م ، وكانت وفاته سنة في همبورغ سنة1990م (العقيقي،2006م،ج2،ص475) ، كما اشرف على تحرير مجلة الاسلام، وكتاب الاستشراق (مراد،2004م،ص43)

ب ـ كتابه العالم الاسلامي في عصر المغول:

اما عن ابرز مؤلفاته ، فهو المؤلف الذي يحمل عنوان : (العالم الاسلامي في العصر المغولي) تكون الكتاب من 208صفحة، وهذه النسخة هي من ترجمة خالد اسعد عيسى، ومراجعة وتقديم سهيل زكار الطبعة الاولى: سنة 1982م ، ولقد تحدث في هذا الكتاب من صفحة 19الى صفحة 46 عن موضوع بحثنا وهو نشأة المغول وقيام الامبراطورية المغولية ، وعن القبائل وعن مجلس القوريلتاي، وعن احتلال الصين الشمالية، وعن الياسا، وعن العاصمة قراقوم وعن خوارزم، ثم دخولهم لبغداد سنة 656ه (شبولر،1982م،ص19-47)

ج- منهجه في الكتاب:

ولقد امتاز شبولر بمطالعاته الواسعة بموضوع دراسته ، وبمختلف اللغات (العربية ، والفارسية والصينية) ، ووظفها بأسلوبه ، وعرضها للقارئ بشكل مختصر، ومن دون الاغراق بالتفاصيل ، فضلاً عن مقارنته لمادة المصادر وتثبيت للهوامش ، وكان يعمد الى عرض اكثر الروايات قوة وامتاز كتابه :(العالم الاسلامي في العصر المغولي): بانه افضل الدراسات التي قدمت في بابه واحدثها واكثرها توازنا وثبت المصادر والمراجع وكذلك الملحق به كان غني ومفيد جدا ؛ لقدرته على استخدام المصادر الفارسية والعربية ، والصينية واللهجة المصرية (شبولر،1982م،ص18)

ثانيا: كارل بروكلمان حياته ونشأته العلمية ومنهجه في كتابه (تاريخ الشعوب الاسلامية) :

أ ـ حياته ونشأته العلمية:

كارل بروكلمان هو مستشرق ألماني الجنسية، ولد في مدينة روستوك بألمانيا سنة 1868م، من أسرة ميسورة الحال، فأمه كانت خصبة الفكر وموهوبة روحيا وشجعته على سلوك طريق العلم والمعرفة وبتخصص الأدب الألماني على وجه الخصوص فقال عنها: "منها ورثت ميولي العلمية" أما أبوه فقد كان يعمل تاجراً في بعض المستعمرات الألمانية التي كانت ترغب بروكلمان في شبابه بالعمل فيما وراء البحار كمترجم أو مبشرً ديني على ظهر سفينة، لاسيما بعد أن ضعفت موارد الأسرة بسبب قلة الأعمال آنذاك، وقام بجولات بحرية عديدة (بدوي ،1993م، ص98)

درس بروكلمان في عدة جامعات المانية وكانت ذاكرته قوية يكاد يحفظ كل ما يقرا فدرس العربية في معهد اللغات الشرقية ببرلين سنة1900م وتنقل في التدريس ثم تقاعد سنة 1935م وعمل في الجامعة متعاقدا ثم كان سنة 1945م امينا لمكتبة الجمعية الالمانية للمستشرقين (الزركلي،2002م،5/211-212) صرف كل همه لاعادة تنظيم المكتبة واستعادة ما نقل من كتبها ومخطوطاتها عين استاذا شرفيا في 1947م والقى دروسا ومحاضرات في الجامعات التركية فدرس طلابه اللغة التركية الحديثة وقرا معهم كتب التاريخ العثماني وفسر وثائق تركية والقى محاضرات في تاريخ الدولة العثمانية تقاعد بروكلمان

للمرة الثانية قي 1953م لكنه واصل التدريس في 1954م اصيب بنزلة برد كانت عاقبتها وخيمة على صحته(بدوي ،1993م، ص105)

كان من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق وكثير من المجامع والجمعيات العلمية في المانيا وغيرها وقد صنف بالالمانية كتابه (تاريخ الادب العربي) (الزركلي،2002م،212/5) توفي بروكلمان سنة 1959م (عقيقي،1965م،ص121) تاركا وراءه ارثا من المؤلفات النفيسة منها (تاريخ الشعوب الاسلامية)

ب ـ كتابه تاريخ الشعوب الاسلامية :

، قدم هذا الكتاب فترة تاريخ العرب قبل السلم مرورا بالبعثة النبوية ثم صدر الاسلام والدولة الاموية والعباسية وغيرها من الدول وصولا إلى الدولة العثمانية والتي أولاها اهتماما خاصا بسبب تجاهل ، المؤرخين لها، فكتب عنها ما يزيد عن مائة وخمسين صفحة، شملت تفاصيل كثيرة عن تاريخ الحضارة العثمانية، وانتهى بذكر الاسلام والمسلمين في العصر الحديث، وفي نهاية كتابه وضع فيها أكثر من أربعمائة تاريخ ميلادي، ولم تمض فترة طويلة حتى نال الكتاب شهرة واسعة في المجتمع الشرقي والغربي على حد سواء، وطبع في مجلد كبير لمرات عديدة ويتكون الكتاب من 900صفحة وقد قسم بروكلمان كتابه إلى عدة أقسام وكان موضوع بحثنا في القسم الثاني : ففي هذا القسم يتحدث بروكلمان عن المغول من صفحة 380 الى صفحة 390 وهو وقت سقوط بغداد بيد المغول بقيادة هولاكو سنة 656ه (بروكلمان،2011م،ص380-391)

ج ـ منهجه في الكتاب:

حاول بروكلمان في مقدمة كتابه ان يعطي صورة عن التاريخ السياسي كما تطرق ايضا الى ابراز الجوانب الثقافية والفكرية على حسب امكانية الكتاب وما تتسع به صفحاته كما سعى في كتابه هذا الى الاحاطة بكل ما يتعلق بتاريخ المنطقة العربية مع دراسة تاريخية وجغرافية للدول الاسلامية وتاثيرها على الاقاليم الشرقية وما يجاورها (المطوري،2015م،ص213) كما نرى أن بروكلمان قد دون كتابه هذا تدوينً موجزا ومختصراً وفق نظرة إستشراقية بحتة معتمدا على أفكاره المقتبسة من البيئة ألاوربية (ناجي،1981م،ص46) لقد حكم بروكلمان على تأريخنا وتراثنا من خلال كتابه هذا بالهامشي والضعيف منطلقا من التشكيك والرفض العشوائي، ومعتمدا عىل الروايات الواهية والشاذة التي أسقطها المؤرخون العرب وعدوها من الموضوعات التي لا تصلح لأي قيمة علمية فراح يطمس ويضعف فقدم تأريخنا موسًعا للجزئية ومتغاضيا عن الكلية مع تفسيرات عجيبة (أبو خليل، 1987م، ص15-11) فضلاً عن ابتعاده عن مصادر التاريخ الإسلامي الرئيسية كالطبري وابن ألاثير والبخاري وابن سعد وغيرها، واعتماده على كتب المستشرقين المعاصرين له والسابقين لعصره ولا عذر له بذلك مطلقا لأنه يتقن اللغة العربية ، قراءة وكتابة(ابو خليل،1987م،ص169)

المبحث الثالث: المغول من وجهة نظر المستشرقين (شبولر) و(بروكلمان) حتى سقوط الخلافة العباسية سنة(656ه):

اولا: التركيبة الاجتماعية للمغول من وجهة نظر المستشرقين:

كان المستشرقون المهتمون بكتابة مؤلفاتهم في هذة الحقبة معتمدين على ما توفر لديهم من مصادر مختلفة ، وحقائق تاريخية باختلاف آرائهم ما بين مؤيد ومعارض منذ ظهور المغول حتى اختفاءهم فقد جاء شبولر باطروحات مختلفة عن بعض المستشرقين في كلامه عن المغول حيث يقول: كان للشعب المغولي طموحاته حتى وان لم يملك جميع افراد المجتمع المغولي نفس درجة الحماس لتنفيذ هذه الطموحات كما

انه شبه المجتمع المغولي بالمجتمعات الاقطاعية نصف بدوية لم يكن يهمهم الا انفسهم وبالحب الغريزي لتملك الارض الذي يمتاز بها سكان السهوب وان المتتبع لكلام شبولر يجده يجعل من المغول كيان خاص بمعزل عن شخصية جنكيز خان التي طوعت قبائل المغول لرغباته واهدافه في انشاء امبراطورية عالمية يخضع له الجميع وفي موضع اخر يذكر شبولر ان المغول اخذوا فكرة تاسيس امبراطورية عالمية من الصين تارة ومن النظريات المسيحية التي تحكمها قيادة مركزية موحدة (شبولر ،1982م، ص24)

انه يصفهم فيقول : "انهم قبائل ظلت في حالة هدوء وركود في وطنهم ، ولم يشغلوا اي دور على مسرح الاحداث" ، وبعد ذلك يبين الوضع الاجتماعي عند هذه القبائل ، فيقول : " انهم قبائل مختلفة تتنافر احيانا وتتحد احيانا اخر ، حيث كانت القضايا المتنازع عليها هي من اجل السيطرة على القبائل والعشائر الصغرى ، وعلى تملك قطعان المواشي او لغرض السلب والنهب ، اي لم تظهر عليهم اي بوادر تطور في المفاهيم الحضارية " (شبولر،1982م،ص20) ، كما بين شبولر الجماعات القيادية للمغول ، وكيف تتحكم هذة القيادات بافراد المجتمع المغولي من اجل تلبية طموحاتها فضلا عن كونها ماذا تريد ، وقد كان هدف هذة القيادات يكمن في : اخضاع المناطق المجاورة ذات الطابع الحضاري المتفوق ، ولم يكن هدفهم يتعلق بالاقتباس او التعلم بقدر ما يتعلق بحبهم للغنائم التي لاتعد ولا تحصى ، واملهم كان يكمن بالحصول على الرفاهية في طرق الحياة وان اندفاع هذة القبائل البدوية الى المناطق المتحضرة غيرت في افكارهم غير المتحضرة ؛ لذلك لم يعودوا يهتمون بالغنائم وبحملات السلب كما كان يفعل اباؤهم واجدادهم منذ القديم ، بل أصبح هدفهم هو : انشاء دولة مترامية الاطراف ، وامبراطورية عالمية تشمل جميع انحاء العالم (شبولر،1982م،ص25)

اما المستشرق الالماني بروكلمان(1868-1956م) فهو الاخر يصف المغول بانه شعب بدائي كان يعيش على الرعي وتربية الخيول والمواشي فهو دائم الترحال والاقتتال من اجل السيطرة على المناطق الغنية بالمرعى (بروكلمان،2001م ،ص375)

ثانيا: شخصية جنكيز خان من وجهة نظر المستشرقين:

ونتيجة لشخصية جنكيز خان العسكرية فانه تمكن من تحقيق الانتصارات على القبائل المعادية له وخصوصا (مركيت) (ونيمان) (وكرايت) فاصبح سيد منغوليا بلا منازع الامر الذي دفعه الى عقد مجلس (القورولتاي) وهو المجلس الاعلى لدى المغول وعين بموجبه سيدا على المغول ولقب جنكيز خان بعد ان كان يسمى تيموجين .

كان شبولر معجبا بشخصية جنكيز خان شأنه في ذلك شأن المستشرقين الالمان فقد وصفه قائلا : " ان صفات جنكيز خانً الفائقة ، وشخصيته الفذة لا تظهر في انتصاراته العسكرية فحسب ، بل تظهر في ميادين اخرى ليست اقل اهمية ، اذ لا يسعنا الا ان ننظر باكبار واعجاب الى منجزاته كمشرع قانوني ، ومنظم للائمة المغولية " وركز شبولر على العلاقة بين جكنيز خان والمغول الذي تمكن من توحيد القبائل تحت سلطانه وهكذا كان جنكيز يرى نفسه اساسا لامته ومعبرا عن ارادة الشعب المغولي (شبولر،1982م،ص27)

اما المستشرق الالماني بروكلمان فهو الاخر اعجب بشخصية جنكيز خان فقد ذكر ان جنكيز خان كان ذا همة عالية استطاع ان يجمع من حوله الاتباع بحزم وخلع عليه الكهان الشامانيين لقب جنكيز خان فاصبح لقبه الرسمي وبعد حصوله على هذا اللقب اعلن قيام الامبراطورية المغولية (بروكلمان2001م، ص282-283).

ثالثا: خطوات جنكيز خان في مجال الجيش من وجهة نظر المستشرقين :

تحدث شبولر عن انجازات جنكيز خان في المجالات المختلفة وخصوصا على صعيد الجيش وتنظيمه والذي اقامه على اساس النظام العشري ووضع قانونا عسكريا صارما يعاقب من خلاله المخاف او المتخاذل بالموت ومنح ثقاته مناصب عالية ليحمي نفسه من الغدر واضافة الى ذلك فقد انشا جنكيز خان نظام ضرائب مزدوج مع ضريبة العرصات والاراضي طبقا لقيمة التربة والمحاصيل وضريبة راس مال التجار واما في مجال البريد والرسائل فقد انشا جنكيز خان خدمات بريدية رسمية تولت نقل معلومات المخابرات مع الاوامر والتعليمات من ادنى الدولة الى اقصاها بسرعة مدهشة (شبولر،1982م،ص28)

اما بروكلمان فانه تحدث عن انجازات جنكيز خان العسكرية ايضا فذكر ان جيش جنكيز خان كان يبلغ عشرة الالاف من اشد الرجال وشكل له حرس خاص يبلغ عدده الف رجل من هؤلاء الرجال وكان يشرف على تدريب الحرس بنفسه وكان يدربه على اساس العدل (بروكلمان ،2011م، ص383)

ثالثا: الياسا في نظر المستشرقين شبولر وبروكلمان:

اما ما يتعلق بقانون الياسا للمغول ومعناها الحكم والقاعدة والقانون وهو مجموعة من العادات والمعتقدات تتفق وحياة البدو ولم يتم تدوينها نظراً لعدم معرفتهم بالخط والكتابة ولما جاء جنكيزخان ابق على بعضها وأضاف إليها أحكاماً وتشريعات من عنده، وأمر بتعليم أطفال المغول الخط الأويغوري وتدوين الأحكام والتشريعات المذكورة في لفائف والاحتفاظ بها في خزائن أمراء أسرة جنكيز ، وكانت إلياسا الجنكيزية موضع احترام بالغ يكاد يصل إلى القدسية بين المغول، ولم يكن أحد يجرؤ على معارضة موادها كما كانت أقوال جنكيز خان تحظى بالاحترام وأصبحت بعد موته مصدراً يرجع إليه المغول كالياسا الجنكيزية (اقبال،2019م، ص113-114)،

وقد ذكر المستشرق شبولر الياسا فقال : " ان جنكيز خان جمع ورتب ووسع الفقرات القانونية التي كانت سائدة بين مواطنيه ، وقد شرع الياسا او القانون الاساس للدولة ، ونظم هذا القانون الحياة المغولية العامة لمدة طويلة حتى بعد موت جنكيزخان " ، واكد شبولر بان هناك قوانين ضمن الياسا اهتمت بالمراة وعدتها بمثابة الركن الاساس في الحياة العائلية ، اذ نصت على ان المرأة اصبحت تتمتع باستقلال واسع ، واحترام عظيم وان المراة لم تهتم بادارة شئون المنزل ، وتربية الاطفال فحسب ، بل كانت تقع عليها مسئوليات اخرى كمرافقة الجيش في حملاته فضلا عن اهتمامها بشئون الرجال المحاربين وحاجاتهم ، وكانت النساء تحفظ في عربات خاصة في المعسكرات عند نشوب المعارك ، ولكن في حالة الطوارىء ، ووقت الخطر الشديد كن يشتركن بالقتال " واستعرض شبولر لبعض قوانين الياسا فاكد على عقوبة الموت لمن يتجاوز على قوانينها ، كما اشتملت الياسا على القوانين والتنظيمات العسكرية واضاف شبولر بقوله: "لقد انتشرت سمعة جنكيزخان ، وسادت انظمته وتعاليمه في طول البلاد ، وعرضها في جميع اصقاع منغوليا ، وقد شعر افراد الشعب المغولي بأنهم اصبحوا اصحاب رسالة ، وانهم جبلوا على طاعة عظمى ، فاصبحوا جسما واحدا طاغيا سرعان ما برهن على انه قوة متفرقة على جميع الامبراطوريات المجاورة " (شبولر،1982م،ص28)

واتفق المستشرق بروكلمان مع المستشرق شبولر على ان الياسا كتبت بالخط الايغوري ودونت به الدواوين (بروكلمان،2001م،ص383)

رابعا: اوضاع المغول بعد جنكيز خان من وجهة نظر المستشرقين شبولر وبروكلمان :

كان جنكيز خان قد اوصى ان تقسم الامبراطورية بين ابناء زوجته الاربعة الذين اشتركوا معه فعليا في الحكم اثناء حياته ولكن وطبقا لتقاليد المغول القديمة فان الابن الاصغر وهو(تولوي) يكون الوارث

الرئيسي والوصي على املاك ابيه جنكيز خان ولذلك اصبح (تولوي) هو الوارث الشرعي لجنكيز خان ومالك للاراضي المغولية الرئيسية في حين تقاسم الاخوان الثلاثة باقي اراضي المملكة اما الخان الاعظم للامبراطورية فقد اصبح وطبقا لاجتماع الجمعية الوطنية العامة (القورولتاي) اختار الاخوة (اوكتاي) خانا اعظم للمغول وبعد ذلك توفي (اوكتاي) سنة 1241م فاصبحت والدته (توراكينا) وصية على العرش وهذا دلالة على المكانة المنفردة التي كانت تحتلها المراءة المغولية انذاك فارادت ان تؤمن لابنها (كيوك) وراثة العرش وفعلا اصبح وارث العرش (لاوكتاي) سنة 1246م الا ان (كيوك) توفي سنة 1248م فتم تعيين احد احفاد جنكيز خان امبراطور وخانا اعظم للمغول وهو (مونكو) ولقد عرف بتسامحه الديني وازدهرت البلاد اقتصاديا في عهده وبدا بتنفيذ مخططات جده جنكيز خان بالتوسع نحو غرب اسيا واختار لهذه المهمة اخاه (هولاكو) اما (مونكو) فهو الاخر قد مات فخلف اخاه (قوبيلاي) خانا اعظم للمغول (شبولر،1982م،ص41-45)

اما بروكلمان فيرى ان تنصيب (اوكتاي) خانا اعظم هو جاء بوصية من جنكيز خان وليس من اجتماع (القورولتاي) (بروكلمان ،2001م،ص388)

خامسا : سقوط الدولة الخوارزمية وحادثة اوترار من وجهة نظر الستشرقين شبولر وبروكلمان :

اتفق المستشرقان شبولر وبروكلمان على انه جنكيزخان اراد في بادىء الامر اقامة علاقات تجارية مع الخوارزمين ومن اجل توطيد العلاقة بينهما الا ان شبولر يرى ان دخول المغول الى البلاد الاسلامية هو سببه الخليفة العباسي الناصر لدين الله(1180- 1225م) هو الذي طلب من جنكيز خان الهجوم على خوارزم شاه بسبب سوء العلاقة مع امير خوارزم محمد شاه (شبولر،1982م،ص30)

اما بروكلمان فيرى ان سبب دخول جنكيز خان الى خوارزم شاه هو تصرف اميرها مع وفد التجار الذين ارسلهم جنكيز خان اليه ومعهم الهدايا كحسن نية منه باقامة علاقة تجارية مع خوارزم شاه ووصفه جنكيز خان (بولدي) وهو تعبير يعكس معناه تبعة خوارزم شاه لجنكيز خان وكان سببا دفع محمد خوارزم شاه بقتل التجار في اوترار وارسل رؤوسهم الى جنكيز خان فكان ذلك سببا بدخول جنكيز خان الى البلاد الاسلامية واحتلالها (بروكلمان ،2001م،ص384)

وفي رواية اخرى يتفق شبولر مع بروكلمان بان سبب دخول جنكيز خان الى خوارزم شاه هو اعدامه للتجار الا انه يختلف معه في عددهم وسبب اعدامهم حيث يرى شبولر بان عددهم يزيد على الثلاثة وانه ترك قسم منهم وارسلهم الى جنكيز خان واما سبب اعدامهم فيرى شبولر بان القافلة التي ارسلها جنكيز خان الى خوارزم شاه كانت تحوي عددا من الجواسيس ، وانهم ليسوا مجرد تجار ، وقد حمل شبولر السلطان محمد مسئولية دخول المغول الى واترار لانه قام باعدام القافلة الا قليل منهم (شبولر،1982م،ص30)

كما ويذكر المستشرق شبولر على ان التراجع والهرب والتستر والانسحاب للسلطان محمد خوارزم شاه هو الذي مهد الطريق لدخول المغول ، اضافة الى اساليب الهجوم المفاجئة التي اتبعتها خيالة المغول كما ان الجيش الخوارزمي قد دخل الرعب في قلوب جنده من جراء الات الحصار الجديدة التي استعملها المغول وهي ذات اصل صيني ويضيف شبولر سببا اخر ادى الى هزيمة الجيش الخوارزمي حيث يقول : كما انه ليس من الخطا ان نعزي انكسار السلطان محمد الى عدم فعالية جيشه المتعدد الجنسيات ففي ايام الزحف الى خراسان كان جيش جنكيزخان يتالف من الاتراك فكان يعمد دائما الى اغراء الاتراك الذين كانوا يخدمون في جيش محمد خوارزم فقرروا ان يهجروا تلك الجيوش ، وينضموا الى جيشه ، اي جيش جنكيزخان مذكرا اياهم بالحماقة التي يرتكبوها اذ ما استمروا بممارسة النزاع الاخوي ، مما اثر في جيش السلطان ، وحدوث انتفاضات في مؤخرة جيشه على موقفه ، سببت خسرانه لرباطة الجاش اللازمة لكسب اي

معركة ،وبين شبولر: ان الخليفة لم يكن لديه حل غير الاتصال بشخص لديه القوة والقدرة للتفوق على محمد خوارزم ، ومن ثم ايقاف طموحاته باتجاه البيت العباسي وعندما تازمت الامور بينه وبين محمد خوارزم اتصل الخليفة الناصر لدين الله بالحاكم المغولي وحرضه للهجوم على خوارزمشاه ،(شبولر،1982م،ص30-31)

اما بالنسبة لحادثة اوترار فنرى ان المستشرق بروكلمان ينحاز الى جنكيز خان في حادثة اوترار ونعته لمحمد شاه بالغبي وذلك ان الموقف كان يحتم على محمد خوارزم شاه حشد قواته كلها في الميدان الا انه اهمل ذلك لغباء منه ويذكر فتور همة خوارزم شاه وانه كان بامكانه الدفاع عن الحاميات ولكنه اثر ان لا يفعل ولجا الى تحصين الثغور وعسكر في جزيرة صغيرة في بحر الخزر وياس المغول من اللحاق به وعادوا عنه وخلفه ابنه منكبرتي الذي كان يعوزه التنظيم الدقيق والتساهل في جميع المعارك التي خاضها ولكن على ايه حال كان منكبرتي مدافعا عن حياض الاسلام في وجه الوثنين (بروكلمان،2001م،ص385)

ويصف شبولر مجازر المغول عند احتلالهم المدن فيقول: " ان المغول كانوا يدخلون كل المدن عنوة ، وكان مصيرها رهيبا ، فقد ذبح كم عظيم وهائل من السكان دون رحمة او شفقة ، وادت هذة الكارثة الى تدمير هذة المدن ، والقضاء على اي مظهر من مظاهر التمدن " (شبولر،1982م،ص33)،

اما بروكلمان فانه يتفق مع شبولر في اساليب المغول داخل المدن التي يحتلونها فيصف تصرفات المغول بالمناطق التي يدخلونها بانه يلجأ الى حصارها ثم اذا دخلها يمارس فيها اعمال السلب والنهب ويقتل من اهلها خلق كثير (بروكلمان،2001م،ص385)

سادسا: علاقة هولاكو ونصير الدين الطوسي ونهاية الخلافة العباسية من وجهة نظر المستشرقين شبولر وبروكلمان:

اما علاقة هولاكو بنصير الدين الطوسي الشيعي فقد ذكرها شبولر بانها بدات منذ ان اجتاح هولاكو قلعة الحشاشين وتسمى قلعة (الموت) وكان الطوسي سجينا فاطلق سراحه واعجب بشخصيته العلمية فحظي بمنزلة رفيعة لدى هولاكو وتمكن ان يشيد لهولاكو مرصدا فلكيا في عاصمتهم (مراغة) (شبولر،1982م،ص46)

اما بروكلمان فقد تحدث عن علاقة نصير الدين الطوسي بهولاكو وقال ان نصير الدين الطوسي كان يصطحب هولاكو في كل حملاته واصبح منجم البلاط الرئيسي يستشيره هولاكو اذا عزم على اي امر اضافة الى اسهاماته العلمية (بروكلمان،2001م،ص389)

اما ما يتعلق بسقوط بغداد وموقف الطوسي والوزير بن العلقمي فان شبولر يرى : ان الوزير ابن العلقمي كان عالما بعدم جدوى القتال ، فاقترح على الخليفة اللجوء الى التسوية لكن الامير العباسي العنيد لم يكن صاغيا لهذة الاقتراحات ، وفضل مواجهة المغول(شبولر،1982م،ص47)

ويبين شبولر على ان بعض التصرفات السياسية غير المسئولة للخليفة كانت سببا في غضب هولاكو وسخطه عليه فضلا عن تعرض بغداد عاصمة الخلافةً ، لاقسى اوضاع الفوضى ، حيث لم تكن موارد الدولة ، خصوصا القوة العسكرية والطاقة البشرية كافية لمواجهة المغول ؛ لان القوى المتحاربة غير متكافئة ، ومع ذلك قرر الخليفة المقاومة دون الاستماع لاي قرار قديم طرحه : كبيان للراي والمشورة فضلا عن قيام قادة جيشه، وبعض المقربين من تسليم انفسهم الىً هولاكو وقد كان خليفة المسلمين مستعدا لتحمل المسئولية وحده ؛ لعلمه : ان لا امل هناك في تجنب الكارثة ، وان بعض المجموعات في مدينة بغداد قد بدات تتفاوض مع المغول ، ومن بينهم : افراد الحامية التركية الذين اتصلوا باخوانهم الاتراك في

جيش هولاكو ، وقرروا عدم مقاتلتهم فضلا على ان الوزير ابن العلقمي كان عالما بعدم جدوى القتال وقدم النصيحة للخليفة العباسي الا ان الخليفة العباسي العنيد لم يعر اذان صاغية لاي اقتراح يعمل تسوية فقرر تحمل المسؤلية في مواجهة هولاكو الذي دخل بغداد سنة 1258م فهاجموا دار الخلافة واجبروا الخليفة على ان يبوح لهم بمواضع الذخيرة او الدفائن السرية وبعد ذلك اعدم بالخنق لاعتقاد المغول الموروث وخوفهم من اراقة دماء الملوك (شبولر،1982م،ص46-47)،

اما المستشرق بروكلمان فقد ذكر حادثة سقوط بغداد وان السبب في ذلك هو مجيء خلفاء ضعفاء بعد الخليفة الناصر العباسي وهم كل من الظاهر والمستنصر والمعتصم وان هولاكو لم يكن بحاجة ان يحرض من قبل الشيعة الفرس مثل الطوسي والعلقمي على قصد بغداد والاستيلاء على الغنيمة الباردة وعندما راى الخليفة بانه لا جدوى من المفاوضات قرر مواجهة المغول الا انه سقط بايدي هولاكو فامر بقتله ومن المعلوم ان هولاكو جنب بغداد ويلات التدمير والخراب (بروكلمان ،2001م،ص390)

النتائج:

1 – ان اهم ما تميز به الاستشراق الالماني عن غيره من الاستشراق الاوربي والامريكي هو ان الاستشراق الالماني لم تكن له مآرب سياسية أو استعمارية مقارنة بغيره من المدارس الاستشراقية الأوربية اضافة الى غلبة الروح العلمية والموضوعية على المدارس الاستشراقية في تقصي الحقائق ، وكذلك لم يكن للاستشراق الالماني تلك النظرة العدائية للعرب كما هو في غيره لا سيما وان المانيا لم يُتح لها ان تستعمر البلاد العربية او الاسلامية، ولم تهتم بنشر الدين المسيحي في الشرق،اضافة الى اهتمامه على دراسة التراث العربي الذي بدأ عملياً بعد الحرب العالمية الثانية ، فضل الاستشراق الالماني في الاعم الاغلب محافظاً على روحه المتجردة والعلمية المحايدة ورغم ذلك كله الا اننا لا ننزه الاستشراق الالماني عن نزعته العدائية الاستعمارية فالألمان كانوا يملكون رغبات استعمارية شرهة ومعلنة، لكنها صارت فاعلة إلا بعد الوحدة الألمانية عام (1870م)

2 – اما ما يتعلق بوجهة نظر المستشرقين شبولر وبروكلمان من قضايا المغول فان شبولر وبروكلمان كانوا متفقين على ان التركيبة الاجتماعية للمغول هو تركيب قبلي يعيشون على التنقل والترحال طلبا للماء والكلأ اللازم لهم ولمواشيهم ورغم طابعهم البدائي الا بروكلمان يرى انهم تأثروا ببلاد الصين المجاورة لهم فأصبحوا يتطلعون الى انشاء امبراطورية مغولية على غرار الصين ومما ساعدهم على ذلك وجود شخصية قوية كشخصية جنكيز خان لا على الصعيد العسكري فحسب بل على جميع الاصعدة وخصوصا العسكرية حيث تحدث شبولر عن انجازات جنكيز خان في المجالات المختلفة وخصوصا على صعيد الجيش وتنظيمه والذي اقامه على اساس النظام العشري ووضع قانونا عسكريا صارما يعاقب من خلاله المخاف او المتخاذل بالموت اما بروكلمان فانه تحدث عن انجازات جنكيز خان العسكرية ايضا فذكر ان جيش جنكيز خان كان يبلغ عشرة الالاف من اشد الرجال وشكل له حرس خاص يبلغ عدده الف رجل من هؤلاء الرجال وكان يشرف على تدريب الحرس بنفسه وكان يدربه على اساس العدل

3– انفرد شبولر باعطاء تفاصيل كثيرة ودقيقة عن قانون الياسا، الذي هو بمثابة دستور عام يحكم المغول ولا يجوز تجاوزه واتفق كل من شبولر وبروكلمان على ان الياسا كتبت بالخط الايغوري ودونت به دواوين المغول كما اتفق المستشرقان بان هنالك قوانين ضمن الياسا اهتمت بالمرأة وعدتها بمثابة الركن الاساس في الحياة العائلية

4 – اما فيما يتعلق باوضاع المغول بعد موت جنكيز خان فيرى شبولر انه وطبقا لاجتماع الجمعية الوطنية العامة (القورولتاي) تم اختار (اوكتاي) خانا اعظم للمغول خليفة جنكيز خان ولقد تم اختياره من قبل الجمعية اما بروكلمان فيرى ان اختيار(اوكتاي) كان بوصية من جنكيز خان

5- اما بخصوص دخول المغول الى العالم الاسلامي فقد اتفق المستشرقان شبولر وبروكلمان على انه جنكيز خان اراد في بادىء الامر اقامة علاقات تجارية مع الخوارزمين من اجل توطيد العلاقة بينهما الا ان شبولر يرى ان دخول المغول الى البلاد الاسلامية هو سببه الخليفة العباسي الناصر لدين الله(1180-1225م) هو الذي طلب من جنكيز خان الهجوم على خوارزم شاه بسبب سوء العلاقة مع امير خوارزم محمد شاه اما بروكلمان فيرى ان سبب دخول جنكيز خان الى خوارزم شاه هو تصرف اميرها محمد خوارزم شاه باعدام وفد التجار الذين ارسلهم جنكيز خان اليه ومعهم الهدايا كحسن نية منه باقامة علاقة تجارية مع خوارزم.

6 – واما ما يتعلق بحادثة اوترار وسبب اعدام وفد التجار فيرى بروكلمان ان سبب الاعدام هو وصف جنكيز خان الامير محمد خوارزم شاه بكلمة (ولدي) وهو تعبير يعكس معناه تبعة خوارزم شاه لجنكيز خان وكان سببا دفع محمد خوارزم شاه بقتل التجار في اوترار وارسل رؤوسهم الى جنكيز ، اما شبولر فيرى بان القافلة التي ارسلها جنكيز خان الى خوارزم شاه كانت تحوي عددا من الجواسيس ، وانهم ليسوا مجرد تجار فاعدم قسم وارسل القسم الاخر الى جنكيز خان ليعلموه بما حصل لهم .

7 – اما سبب هزيمة المسلمين في اوترار فقد حمل شبولر السلطان محمد مسؤولية دخول المغول الى واترار فيذكر شبولر ان التراجع والهرب والتستر والانسحاب للسلطان محمد خوارزم شاه هو الذي مهد الطريق لدخول المغول ، اضافة الى اساليب الهجوم المفاجئة التي اتبعتها خيالة المغول اضافة الى ان الجيش الخوارزمي قد دخل الرعب في قلوب جنده من جراء الات الحصار الجديدة التي استعملها المغول وهي ذات اصل صيني كما انه ليس من الخطا ان نعزي انكسار السلطان محمد الى عدم فعالية جيشه المتعدد الجنسيات ففي ايام الزحف الى خراسان كان جيش جنكيز خان يتالف من الاتراك فكان يعمد دائما الى اغراء الاتراك الذين كانوا يخدمون في جيش محمد خوارزم فقرروا ان يهجروا تلك الجيوش ، وينضموا الى جيشه ، اي جيش جنكيزخان مذكرا اياهم بالحماقة التي يرتكبوها اذ ما استمروا بممارسة النزاع الاخوي ، مما اثر في جيش السلطان ، وحدوث انتفاضات في مؤخرة جيشه على موقفه ، سببت خسرانه لرباطة الجأش اللازمة لكسب اي معركة0 اما بروكلمان فهو الاخر يحمل محمد خوارزم شاه مسؤولية سقوط اوترار وغيرها ونعته لمحمد شاه بالغبي وذلك ان الموقف كان يحتم على محمد خوارزم شاه حشد قواته كلها في الميدان الا انه اهمل ذلك لغباء منه ويذكر فتور همة خوارزم شاه وانه كان بامكانه الدفاع عن الحاميات ولكنه اثر ان لا يفعل ولجا الى تحصين الثغور وعسكر في جزيرة صغيرة في بحر الخزر

8- لم يختلف شبولر وبروكلمان في وصف مجازر المغول ، عندما كانوا يدخلون المدن عنوة ، وما كانوا يقومون به من اعمال الذبح للسكان دون رحمة او شفقة.

9- اما بخصوص سقوط بغداد وموقف الوزير ابن العلقمي من المغول فيبين شبولر على ان بعض التصرفات السياسية الغير مسؤلة للخليفة كانت سببا في غضب هولاكو وسخطه عليه فضلا عن تعرض بغداد عاصمة الخلافةً ، لأقسى اوضاع الفوضى ، لان القوى المتحاربة غير متكافئة خصوصا وان القوة العسكرية والطاقة البشرية لم تكن كافية لمواجهة المغول ؛ ومع ذلك قرر الخليفة المقاومة دون الاستماع لأي قرار قد تم طرحه ثم يمدح شبولر الخليفة فيقول " انه على الرغم من الموقف الشجاع الذي تمتع به الخليفة في تحمل مسئولية اجتياح المغول لبغداد ، ولم ينل من هولاكو سوى القسوة والتعذيب هو وشعبه المسلم مع اجباره على البوح بمواضيع الذخيرة والدفائن السرية كالذهب والمصوغات وما رافق من قتل وسلب ونهب ، الا ان: هولاكو عمد الى قتل امير المؤمنين اي الخليفة" ، اما بخصوص الوزير بن العلقمي وموقفه من المغول فان شبولر يرى : ان الوزير ابن العلقمي كان عالما بعدم جدوى القتال ، فاقترح على الخليفة اللجوء الى التسوية لكن الامير العباسي العنيد لم يكن صاغيا لهذة الاقتراحات ، وفضل مواجهة المغول ، واما المستشرق بروكلمان فقد ذكر حادثة سقوط بغداد وان السبب في ذلك هو

مجيء خلفاء ضعفاء بعد الخليفة الناصر العباسي وهم كل من الظاهر والمستنصر والمعتصم وان هولاكو لم يكن بحاجة ان يحرض من قبل الشيعة الفرس مثل الطوسي والعلقمي على قصد بغداد والاستيلاء على الغنيمة الباردة وعندما راى الخليفة بانه لا جدوى من المفاوضات قرر مواجهة المغول الا انه سقط بايدي هولاكو فامر بقتله ومن المعلوم ان هولاكو جنب بغداد ويلات التدمير والخراب.

المراجع:

* اقبال ،عباس ، تاريخ المغول ، تحقيق: عبد الوهاب علوب، دار رؤية، 2019م

* **بارت، رودي**، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، ترجمة: د. مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة،2011م

* بروكلمان ، كارل تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيه احسين و منير البعلبي ط5، دار العلم للملاين، بيروت2001م

* بدوي ،عبد الرحمن ،موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين،بيروت،1993م

* **جحا، ميشال** ، الدراسات العربية والإسلامية في أوربا، مجلة الفكر العربي، العدد (31)، بيروت، كانون الثاني – آذار، 1983م

* أبو خليل، شوقي، كارل بروكلمان في الميزان، ط1 ،دار الفكر، دمشق، 1987م

* **زقزوق، محمود حمدي**، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، القاهرة، 1997م.

* **السيد، رضوان**، المستشرقون الالمان النشوء والتأثير والمصائر، دار المراء الاسلامي، بنغازي، 2007م.

* شبولر ، برتولد ، العالم الاسلامي في العصر المغولي ، نقله الى العربية خالد اسعد عيسى ،تقديم، سهيل زكار،دار حسان، دمشق،1982م

* شتيبات ، فريتس ،الاسلام شريكا،ترجمة عبد الغفار مكاوي،عالم المعرفة،الكويت،2004م

* العقيقي ، نجيب ،المستشرقون ، دار المعارف ، القاهرة ،2006م

* **فوك، يوهان**، تأريخ حركة الاستشراق الدراسات العربية والاسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين، نقله عن الألمانية: عمر لطفي العالم، ط2، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2001م.

* **محمد، بهمن صالح**، السيرة النبوية في كتابات المستشرقين الألمان منذ القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين، اطروحة دكتوراه، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، 2012م

* مراد ، يحيي ، افتراءات المستشرقين على السلم ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004 م

* **المطوري، محمد سعدون**، الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية، مجلة دراسات استشراقية، العدد (3) ، كربلاء المقدسة، 2015 م.

* **المنجد، صلاح الدين** ،المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1978م.

* ناجي، عبد الجبار، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1981م

* **نولدكه ، تيودور** ، تاريخ القرآن، تعديل: فردريش شفالي، نقله إلى العربية: د.جورج تامر وآخرون، منشورات الجمل، بغداد، 2008م.

* الهاشمي، حسن علي حسن، قراءة نقدية في (تاريخ القرآن) للمستشرق تيودور نولدكه، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2014م.

* **هويدي، أحمد محمود** ، الاستشراق الألماني تأريخه ، دوافعه، وتوجهات المستقبلية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2000م.

Issue - N0. 23 - June 2025 -Fifth Year Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/